

شرح الكوكب الساطع نظم جمع الجوامع للشيخ أحمد بن عمر

الحازمي 3

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد - [00:00:00](#)

ولا زال الحديث في بيان بعض المقدمات المتعلقة اصول الفقه اذ هي مهمة لطالب العلم قبل ان يلج مثل هذا الكتاب الموسع ليكون على بصيرة من امره وبما يطلبه لئلا - [00:00:28](#)

تلتبس عليه الامور. قدم الخامسة طرق التأليف علم الاصول. لا شك ان المصنفات منثورات ومنظومات شروحات حواشى. كثيرة جدا في علم اصول الفقه سيمانا ان احناف لهم كتب تتعلق بمذهبهم. كذلك المالكية كذلك الشافعية والحنابلة بل والظاهرين - [00:00:48](#) بل حتى وبعض الفرق المخالفة كالرافضة الاباظية من على شاكلتهم فلهم كتب تتعلق باصوله من حيث هذا العلم. وشاع عند المتأخرین ابتداء من ابن خلدون رحمة الله تعالى ان مسلك بالتأليف في اصول الفقه انما ينحو منحین منحین اثنین وهما طریقة المتكلمين طریق - [00:01:18](#)

الفقهاء او تسمی طریقة الاحناف. هذا الشائع وان زاد كثير من المتأخرین طریقة الشاطبی او الجمیع بین طریقتین او تخریج الفروع على على الاصول. فإذا صارت الطرق خمسة لكن المشهور هو الاول والثانی. طریقة المتكلمين - [00:01:48](#)

وطریقة فقهاء الاحناف. ثم طریقة الجمیع بین الطریقتین. وآرابعا طریقة الشاطبی وهي الاستقراء الكلی وخامسا طریقة من الف فيه تخریج الفروع على على الاصول ان كانت هذه الاخیرة ليس - [00:02:08](#)

منهج یتّخذ بالتأليف اصولی وانما هو اشبه ما يكون بتمرين طالب العلم كما سیأتي بعض المقدمات التي ذكرها اربابها. الطریقة الاولی طریقة المتكلمين. التي تسمی طریقة الشافعیة نسبة الى الامام الشافعی رحمه - [00:02:28](#)

ولان اکثر من الف في هذه الطریقة هم الشافعیة. ان كان هذا غير مسلم لكن هذا الذي شاع عند باحثین ومعاصرین ومن سبق بان الشافعیة هم اکثر من الف في اصول الفقه وليس الامر كذلك من الاحناف لهم كتبهم الخاصة - [00:02:48](#)

من ما حفظ ومنها ما هدر ومنها ما ضاع وكذلك المالکیة له كتبه المعتمدة عندهم والحنابلة كذلك من كان الحنابلة قد یکونون عالة على الشافعیة في كثير من كما سمعت في في موضعه. اذا مذهب المتكلمين او طریقة المتكلمين والمتكلمين - [00:03:08](#)

جمع متكلم جمع متكلم. وتطلق هذه اللفظة المتكلم على من یعرف علم الكلام وهو اصول الدين. اذا المتكلم ليس المراد به الكلام اللغوي او الكلام الاصطلاحی. وانما المراد به کلام عرفي. کلام - [00:03:28](#)

عرف اذى الحقائق ثلاثة حقيقة عرفية حقيقة لغوية حقيقة شرعية وکلام یطلق يراد به في الحقيقة العرفية والحقيقة اللغوية وله كذلك حقيقة شرعية. يتربى عليها البطلان في مسألة الصلاة يتکلم له مفهوم خاص اعم من المفهوم اللغوي. حينئذ نقول الكلام هنا مراد به علم - [00:03:48](#)

هذا سیأتينا ان استمداد علم اصول الفقه يكون من علم الكلام ويأتي تعريفه وبيان العلاقة بين اصول الفقه وعلم الكلام كذلك العلاقة بين اصول الفقه ومقدمة علم الكلام وهو المنطق يأتي بحثه في وقته. اذا هذه اللفظة المتكلم - [00:04:18](#)

تطلق على من یعرف علم الكلام وهو اصول الدين. اصول الدين. وانما قيل له سیأتينا تعريفه بموضعه وانما قيل له علم لان اول خلاف

وقع في الدين كان في كلام الله عز وجل. هكذا قيل اول - 00:04:38

صفات انما وقع في كلام الله عز وجل امخلوق هو ام غير مخلوق؟ حينئذ كثرا الكلام تكلم الناس فيه سمي فسمى هذا النوع من العلم
كلاما اختص به هذا النوع. هذا اللفظ وان كانت العلوم جميعها تنتشر بالكلام. علوم - 00:04:58

كلها تنتشر بالكلام لا شك لم يتكلموا النحو فينشر علمه ويتكلم المفسر وينشر علمه ويتكلم المحدث وينشر ما هو اذا كلها علوم كلام. لا تكون الا من جهة الكلام. لما خص هذا النوع لكثرة الكلام في صفة الكلام - 00:05:18

والمراد بصفة الكلام المتعلقة بالله عز وجل. لأن هذا العلم مبناه على اصول بدعاية كما سيأتي بموضعهم. اذا عرفنا وجه التسمية
متكلم. وانها نسبة الى علم الكلام هو اصول الدين. مؤسس هذه المدرسة - 00:05:38

صح التعبير او مؤسس هذه الطريقة شاع عند كثير من اصوليين قديما وحديثا ان الامام الشافعي رحمه الله تعالى امام المعروف اول
من الف في علم الاصول هو الذي اسس هذه المدرسة - 00:05:58

فالمشهور عند من تعرض لهذا ان الامام الشافعي رحمه الله تعالى هو مؤسس مدرسة المتكلمين الاصولية. وان المتكلمين انما نهجوا
منهج وسلكوا طريقتها التي انتهجها في دراسة القواعد الاصولية. التي بثها في كتابه - 00:06:18

الرسالة. لا شك ان الامام الشافعي رحمه الله تعالى الف رسالة وهو امام حينئذ لا يتصور انه لم يسر على خطوة يسير عليها بالتأليف.
هذا قطعا منفي. حينئذ لابد ان يكون له نهج - 00:06:38

لابد ان يكون له طريقة في تصنيف هذه الرسالة. ما هو المنهج الذي اتخذه الامام الشافعي رحمه الله تعالى هو نهج النظر والنظر في
اصول الشريعة. الكتاب والسنة والاجماع والقياس. وهذه الطريقة من حيث هذا المعنى - 00:06:54

هي طريقة المتكلمين. طريقة المتكلمين. لأننا في الجملة الطريقة متقابلان. وهما طريقة طريقة الفقهاء. الفقهاء الاحناف انما انطلقا
إلى تعقيد القواعد الاصولية. بالنظر في الفروع يعني النظر في الاحكام الجزئية ثم انطلقا منها من حيث المعاني المترابطة بينها
والعلل ونحو ذلك انطلقا منها إلى تأسيس - 00:07:17

قواعد اصولية. اذا القواعد الاصولية فرع وليس باصل. اليك كذلك؟ المتكلمون لا يلتفتون الى الفروع وانما وانما ينظرون الى اللغة
مثلا وهي مما يستمد هذا العلم ثم يقدعون قواعد اخرى - 00:07:47

دون نظر الى فرع ثم يطبقون هذه القواعد على تلك الفروع. لا شك ان الناظر في الرسالة يجد ان الشافعي لم انظر في الفروع ثم
يتوصل بالنظر في الفروع الى ادراك الكليات وهي القواعد العامة. هذا واضح بين. من هذه الحيثية - 00:08:07

او هذا القاسم المشترك بين المنهجين منهج الشافعي ومنهج من جاء وراءه من المتكلمين حينئذ قيل بان الشافعي رحمه الله تعالى هو
مؤسس هذه المدرسة. وهذا لا شك انه حق - 00:08:27

لكنه اذا كان كذلك وسلمانا يجب حذف تغيير هذا العنوان وهو طريقة المتكلمين وخاصة اذا عرفنا ان متكلم نسبة الى علم الكلام وهو
علم جدل علم بدعى حينئذ لا يصح نسبة الشافعية رحمه الله تعالى الى هذا العلم. فاما - 00:08:44

ان يغير الاسم واما ان ينفك الشافعي بمنهج مستقل. عن هذه المدرسة. لكن المراد هنا بانهم الى الشافعي رحمه الله تعالى. بناء على
هذا القدر المشترك بينهم وبين الامام الشافعي ونحن نسلم بهذا. نقول هذا حق لا شك ان - 00:09:04

الشافعي لم ينطلق من الفروع الى التأصيل وانما اصل وتكلم في الاصول وقواعد العامة كما سيأتي بالامر والنهي ونحو ذلك ثم بعد
ذلك اخذت هذه القواعد وطبقت على فروعها. اذا - 00:09:24

الاصوليون المتكلمون انما نهجوا منهج الامام الشافعي وسلكوا طريقتها التي انتهجها في دراسة القواعد الاصولية في هذه الرسالة.
ولذا تسمى ايضا هذه المدرسة بمدرسة الشافعية. بناء على ان الشافعي هو مؤسسها. وان اكبر من - 00:09:43

الف في هذا العلم هم من الشافعية. وهذا يمكن ان يسلم اذا قيل بان المؤسس هو الشافعي. كما ذكرت انفا اذا نظرنا الى بالقدر
المشترك القاسم المشترك بين هذه المدرسة وطريقة الشافعي في في الرسالة وهو المنهج النظري. المنهج - 00:10:03

النظر يعني لا التطبيقي لا التطبيقي. تطبيقي ان ينظر الى القاعدة مع فرعها. او ينطلق من الفرع الى الى قاعدة لانك اذا انطلقت من

الفرع الى القاعدة تضمن ذلك تطبيقا في المعنى. لانك اذا بحثت عن هذه القواعد وافرادها واحادها - [00:10:23](#)
وحياتها مبئوثة في كتب الفقه. لكن قد تؤصل قاعدة عند الاصوليين وهو المتكلمون ولا يوجد لها فرع يوجد بعض القواعد لا
فرع لها البتة. حينئذ هذه قاعدة عقيدة بمعنى انها لا اثر لها في الخلاف الفقهي. هذا ليس - [00:10:43](#)

موجودا عند طريقة الاخر اي طريقة الفقهاء. لماذا؟ لأن المعنى التطبيقي لهذه القواعد هو موجود في ظمن هذه لماذا؟ لانها فرع في
الحقيقة عن الفروع وليس اصلا مجردة عن الفروض. اذا المنهج النظري الذي - [00:11:04](#)

اعتمده الامام الشافعي في دراسة القواعد الاصولية بتجريد لها من فروعها تطبيقاتها الفقهية. وهذا هو منهج المتكلمين. وهذا هو
منهج المتكلمين في دراستهم للقواعد الاصولية. فمن حيث هذه حقيقة حينئذ الشافعي هو - [00:11:24](#)

مؤسس هذه المدرسة وهي مدرسة المتكلمين لكن من حيث المنهج لا من حيث التسمية. والا فثم مخالفة بينما اعتمد الامام الشافعي
رحمه الله تعالى وما اعتمد المتكلمون من حيث تأصيل القواعد الاصولية - [00:11:46](#)

رحمه الله تعالى كما هو شأن فيه. الرسالة اي مطبوعة موجودة لمن اراد ان ينظر سار في منهجه على استنباط القواعد الاصولية من
النصوص الشرعية. كتاب والسنة والاجماع. وتقريرها وفق مدلولات تلك النصوص - [00:12:06](#)

على ما جاءت به لغة العرب. يعني جمع والشافعي امام وحجة في لغة العرب. مكت في اذيل عشرين سنة نقيب يتعلم لسان العرب
حينئذ صار حجة صار حجة فصار يفهم النصوص بواسطة اقوال الصحابة وينظر بنظره - [00:12:26](#)

المجرد حينئذ اسس هذه القواعد. اذا جمع بين لغته التي لغة العرب وبينما بلغه من اقوال الصحابة والنظر في كتابه والسنة حينئذ قرر
ان يعتمد اعتمادا كليا على النصوص الشرعية على النصوص الشرعية. فالاعتماد عنده - [00:12:46](#)

رحمه الله تعالى الاعتماد الكلي على نصوص الكتاب والسنة مع الاستشهاد في تفسيرها بالاشعال العربية القديمة التي تعتبر حجة دون
اللجوء الى البراهين المنطقية والادلة العقلية الصرفة الا نادرا الا نادرا. اذا - [00:13:06](#)

تم نقطة اجتماع بين الشافعي وبين المتكلمين ونقطة افتراق. نقطة الاجتماع هي النهج العام النظري هو عدم تعيد على الفروع. هذا
قدر مشترك وثم نقطة افتراق وهي ان الشافعي انما اعتمد اعتمادا كليا وانطلق اطلاقا كليا من النصوص الشرعية - [00:13:26](#)

فلم يعتمد قاعدة منطقية ولم يعتمد قاعدة كلامية ولم يعتمد جدلا ونحو ذلك مما اعتمد كثير من من حينئذ الشافعي ينطلق من
نصوص الوحيين فيجدد قواعد الاصولية استنادا الى ما يفهمه من لغة - [00:13:53](#)

العرب المتكلمون كذلك ينظرون في القواعد الاصولية بنظرتين. اولا النظر النقلي يعني النظر في الكتاب والسنة وثانيا النظر العقلي.
ولذلك يستدلون على اثبات هذه القاعدة من حيث الجملة بالدليل العقلي. ولا يمنع ان يكون ثم دليلا - [00:14:13](#)

نقدية لكنه ليس هو الاصل. وانما العصر هو النظر العقلي. اذا فرق بينهما شافع يعتمد الشرع وهؤلاء يعتمدون العقل. حينئذ كيف يلحق
هذا بذلك؟ فرق بينهما كما بين السماء والارض. وعليه فلا يصح ان نقول الشافعي - [00:14:33](#)

بهذا المنطلق هو مؤسس هذه المدرسة مدرسة المتكلمين وهكذا نسكت. بل لابد من من التفصيل لابد من من التفصيل واذا قيل بان
الشافعي ومؤسس هذه المدرسة حينئذ الاحرى كما قال بعض الباحثين عصريين الا نسمى هذه المدرسة - [00:14:53](#)

مدرسة المتكلمين نعم اذا سلمنا بها قلنا هذه نقطة اجتماع بينهما اذا نغير التسمية ولا نقول مدرسة المتكلمين وانما اقترح بعضهم ان
تسمى بالاتجاه النظري. في دراسة القواعد الاصولية. فمنهج الشافعي رحمه الله تعالى - [00:15:13](#)

المعتمد على الكتاب والسنة ابتداء وانتهاء لا يمكن ان نطلق عليه بأنه منهجه المتكلمين. منهجه المتكلمين نسبة الى المتكلم الذي هو
منسوب الى علم الكلام هو علم بدعي عند السلف. فكيف يقال بان الشافعي متكلم؟ هذا من افضل الباطن - [00:15:33](#)

وان اشتباها في طريقة البحث والنظر. حينئذ اما ان يفرد تصنيف خاص به رحمه الله تعالى واما ان تغير التسمية وان كانت التسمية
هذا حادثة لابن خلدون كما سيأتي. فالشافعي رحمه الله تعالى - [00:15:55](#)

في الرسالة لم يعني بوضع الحدود والتعرifات الا نادرا ومعلوم ان طريقة المتكلمين هي الغلو في الحدود ليس في وضع الحدود
فحسب وانما ثم جدال ونزاع واوراق وصفحات وردود وجدل في حد ما هذا جنس وهذا فصل الى اخره كما سيأتي معنا ان شاء الله

تعالى. حينئذ نقول الشافعی لم يضع حدودا - 00:16:11

لا تعليفات وهذه من الفوارق عظام بين المنهجین لا يمكن ان يأتي المتكلم فيتكلم في العام دون ان يعرف العام ولابد ان يعرفه ثم طریقتهم سائرة على قواعد المنطقية اذا لابد من جنس ولابد من فصله ولابد ان يكون الحد جاما مانعا ثم انظر فيما يتعرض لتلك الحدود وما - 00:16:38

من حدود في مسألة ما ثم هذا ينقض هذا الى اخره. اذا الشافعی في الرسالة لم يعني بوضع الحدود والتعريفات الا نادرا. والتعريفات التي ذكرها على طریقة السلف. بمعنى انه لا يشترط الجنس ولا - 00:17:01

الفصل ولا يشترط ان يكون جاما مانعا وانما يكون الحد مقربا لفهمهم. لفظ عام يدخل تحته ما لا حصر منه من اعداء. حينئذ قال هذا العام وليس عندهم ذاك التکلف الذي هو عند المتأخرین. ثمان الرسالة لم تتضمن المباحث الكلامية التي - 00:17:21

اعتنت بها كتب المتكلمين كالتحسين والتقبیح وما يتعلق صفة الحكم والحاکم والکلام ونحو ذلك ذلك مما هو مبناه على علم الكلام كما سیأتي. حينئذ لم يتعرض لبعض المباحث التي تعرّض لها المتكلمون - 00:17:41

والتي لها ارتباط بعلم الكلام فمدرسة المتكلمين تلتقي مع منهج الامام الشافعی في نقطة واحدة فقط وهو جانب النظر العقلی. اما علم کلام المنطق حتى بعض المباحث اللغوية التي يذكرها الاصوليون المتكلمون لم يذكرها الشافعی. مبحث الحروف حروف المعانی مثلا - 00:18:01

لم يذكره الشافعی. كذلك بعض المسائل التي تتعلق بمبدأ اللغات مثلا تعريف الكلام والكلمة والتقسيم هذه لم يذكرها الشافعی. وانما ترى اهم ما يحتاجه النظر في نصوص الوھبین ولا يعني ذلك ان ما تركه لا يحتاجه ناضل لا وانما هو مؤسس وهو اول من الف ومعلوم ان اول من الف انما يكون تأليفه على قد - 00:18:25

ذلك الزمان ثم بعد ذلك يتتطور العلم ويتطور التأليف ويزيد من يزيد على ما تركه الشافعی رحمه الله تعالى. ولا يدعی الشافعی لم يترك شيئا مما يحتاجه الاصول او الفقیه في ذلك الكتاب الذي هو الرسالة بل ترك الكثیر والکثیر - 00:18:50

اما علم المنطق والکلام حتى بعض المباحث اللغوية فلا علاقة لمنهج المتكلمين الاصوليين بمنهج الشافعی من ناحيتها فمنهج الشافعی منهج مستقل. وان اجتمع مع منهج المتكلمين في جانب واحد كما ذكرناه سابقا. اذا - 00:19:10

الشافعی رحمه الله تعالى قيل بأنه هو مؤسس مدرسة المتكلمين وحينئذ نقول هذا الاطلاق ليس على اطلاقه بل من التفصیل لا بد من من التفصیل بان يراد بان الشافعی اجتمع واسس لمدرسة المتكلمين النهج - 00:19:30

معنی انه لا ينطلق من الفروع الى القواعد. كما فعله بعد ذلك الاحناف. الاحناف متأخرین عن عن الشافعی من حيث التأصیل والتقعید. وحينئذ نقول الشافعی اسس هذا المنهج وهو النهج النظري او النظر العقلی - 00:19:50

متكلمين ثم سار المتكلم بعد ذلك على هذه الطریقة وزادوا فيها ما زادوا من بعض العلوم التي لم يذكرها الشافعی رحمه الله تعالى وحينئذ تصح النسبة اليه الا اذا غير الاسم يقال اتجاه النظر في دراسة القواعد الاصولية حينئذ لا بأس بالا يفصل هذا - 00:20:10 التفصیل وتسمیة هذه المدرسة بمدرسة الشافعیة كذلك لا يسلم لا يسلم لماذا؟ لأن هذه المدرسة ينتسب اليها المالکي وينتسب اليها الحنبلي بل الظاهري بل حتى بعض اهل البدع ولا نحتاج الى ذكرهم دائمًا لانهم خارج الدائرة. حينئذ نقول المذاهب الاربعة - 00:20:30

عدا الحنفیة ينتسبون الى مدرسة المتكلمين. فإذا كان كذلك حينئذ لماذا يختص هذا الاسم بالشافعیة دون دون غيره مع وجود المالکي الذي الف في علم اصول الفقه على طریقة المتكلمين. ولماذا يخرج الحنبلي الذي الف في اصول الفقه على - 00:20:55 المتکلمین بل هي مدرسة واحدة. ولذلك لا فرق في الجملة من حيث دراسة المذهب الاصول او المذهب المالکي الشافعی او الحنبلي الاصولی. بمعنى انه لا فرق بين لماذا؟ لأنها مدرسة واحدة كلها تسير على نهج واحد. وان حاول بعض المالکية بان يجعل كتابه يخدم المذهب المالکي الفروعی. لكنه على - 00:21:15

اتق الله من حيث الاصول يكون الكتاب مؤلفا على طریقة المتكلمين. ثم قد يجعل بعض الفروع المتعلقة بمذهب ما لك. وكذلك

الشافعية وكذلك الحنابلة. حينئذ نقول يستوي النظر الى هذه الكتب. فإذا كان كذلك لا يختص الحكم بالمدرسة الشافعية بل المالية -

00:21:45

كذلك لهم نصيب في التأليف وكذلك الحنابلة لهم نصيب في التأليف. ولذلك وجد منشرح البرهان لجويني رحمة الله تعالى وهو شافعي شرحه بعض المالكية المازلي مالكي وشرح البرهان مالكي يشرح كتابا - 00:22:05

طوليما لشافعي ماذا يدل هذا؟ يدل على ان القدر ثم مشترك بينهم. وان القدر هذا ليس باليسير وانما يكون شيئا يسيرا حتى بعض الاحناف شرح كتاب البرهان الجويني رحمة الله تعالى وهذا من كان من المتأخرین. اذا - 00:22:26

تسمية هذه المدرسة بمدرسة الشافعية نقول لا يسلم بما اشتهر عند الباحثين في هذا العصر. اذ هذه المدرسة فيها من الى المذاهب الأخرى كالمالكية والحنابلة. فكتبوا كما كتب الشافعية بل حتى الظاهرية نحو هذا المنحى. ابن حزم رحمة الله تعالى في الاحكام -

00:22:46

يصنف على انه سار على منهج المتكلمين. لانه لم ينطلق من الفروع الى الاصول. وانما قعد حينئذ تعقيده لم يكن منطلقا عن الفروع فصار على طريقة النهج النظري نشأت هذه المدرسة - 00:23:06

قيل كما يرى بعض الباحثين ان اتصال علماء الكلام بعلم الاصول قد بدأ في القرن الرابع الهجري. القرن الرابع الهجري ابتداء من ابي الحسن الاشعري توفي سنة اربع وعشرين وثلاثمائة وثلاثمائة واربعة وعشرين. والشافعي توفي سنة مئتين واربعة. اذا لا فرق -

00:23:22

بينهم الاقرن وشيء يسير. ثلاثمائة واربعة وعشرين. وهو من المتكلمين الحسن الاشعري من ائمة المتكلمين قصرنا فبالاصول كتابا منها كتاب اثبات القياس كتاب اثبات القياس. ثم بدأت هذه المدرسة تنشأ تدريجيا بعد ان كتب الامام الشافعي كتاب الرسالة.

فالـ - 00:23:47

المتكلمون على منواله على طريقته بالنهج النظري والنظر العقلي اذ منهجه قريب الصلة بمنهجهم حتى تكامل هذا منهج الحديث واظهرت معالم هذه المدرسة لدى عالمين من علماء الكلام. مرجعين من مراجع علم الاصول على طريقة - 00:24:13

المتكلمين وهما القاضي ابو بكر الباقي اللاني والقاضي عبد الجبار ابن احمد الهمذاني وهو معتزلي. اذا علم اصول الفقه على طريقة المتكلمين وصل الى يدي هذين العالمين العالمين باعتبار فنهم. وهما القاضي ابو بكر الباقياني - 00:24:33

ويعبر عنه انه من اهل السنة بناء على انها شاعرة من اهل السنة وتسمية باطلة لكن هكذا يوجد في كتب الاصول كما سيأتي والقاضي عبد الجبار بن احمد الهمذاني وهو معتزلي حينئذ المدرسة الاشعرية والمدرسة - 00:24:58

لهماأتأثير في اصول الفقه. ويعتبران المؤسسات لهذه المدرسة الاصولية. لهذه المدرسة الاصولية. ولذلك قال الزركشي في الكلام السابق الذي نقلناه عنه بان الشافعي هو اول من الف باصول الفقه ثم - 00:25:18

قال بعد كلامه السابق وجاء من بعده يعني جاء بعده الشافعي وجاء من بعده فبيتوا واوضحوا وبسطوا وشرحوا يعني الرسالة. ولذلك دعوا من يدعى الان بان ثمة انقطاع بين الشافعي وابي بكر الباقياني والقاضي عبد الجبار قل هذا ليس بانقطاع. وانما -

00:25:38

شرح الرسالة بعدة شروح ولكن اكترها لم يصل. فالخدمة الاصولية موجودة باقية. الى ان وجد هذان قاضيان ودعوى انه عدم وجود شيء محسوس من الشروحات التي شرحت بها الرسالة لا ينفي ما ذكر في - 00:26:05

سراج بكثير من اهل العلم بانه شرح الرسالة مما قبل قاضيين. حينئذ لا نقول بان ثم فاصل بين الشافعي وبين المعتمد قاضي عبد الجبار وانما شرحت الرسالة بشروح متعددة وكانت الصلة وارتباط اهل العلم سواء من علم الكلام او غيرهم بالرسالة - 00:26:25

موجود وباق لكنه لم يصنع احد بتجديد لهذا العلم. ولم يطوره. ولذلك عبارة الزركشي تدل على ذلك واوضح وبسطوا وشرحوا حتى جاء القاضيان. اذا تم تأليف قبل القاضيين قبل قاضيين. والدعوى هذه باطلة - 00:26:45

حتى جاء القاضيان قاضي السنة ابو بكر ابن الطيب قاضي السنة يعني يعني به الاشعرية. هم يعني انهم اهل السنة واما اهل السنة

الذين يثبتون الصفات هم حشوية. هذا باطل والاشاعرة ليس من اهل السنة لا في قليل ولا في كثير. ومن قال - 00:27:05
ان للشاعر من اهل السنة فقول باطل مردود عليه. كبيرا كان او صغيرا. لماذا؟ لما كانه سابقا حتى عن الشافعي رحمة الله تعالى.
الاشياء مشاعر عقیدتهم مأخوذة من العقل ابتداء وانتهاء - 00:27:25

والسلف الصالح عقیدتهم ابتداء وانتهاء التوقيف على نصوص الوحيدين. قال الله قال الرسول صلى الله عليه وسلم قال الصحابة.
حينئذ يجتمعن كيف يجتمعن؟ الا اذا اجتمع الليل والنهار يقال بان شعر من اهل السنة والجماعة وهذا قول باطل. حتى لو نسب لابن
تيمية في بعض المسائل نقول لا يقبل. على العين والرأس ابن تيمية ومن تبع ابن تيمية - 00:27:40
لكن هذا القول باطل. لماذا؟ لما ذكرناه انفا. هم يدعون بان العقل حاكم. وبيان الالاظط لا تقييد قطعا والعقيدة لا تثبت الا بقطع ولا يدل
على القطع الا العقل. ثم اقولهم الفاسد الخربة هي التي يتبني عليها - 00:28:08
معتقد اهل السنة والجماعة هذا قول باطل. اذا قول قاضي السنة هذا بناء على ان الاشاعرة هم اهل السنة. هذا زعم زعم باطل.
وقاضي المعتزلة عبدالجبار فوسع العبارات. وسعى العبارات وفك الاشارات حتى في السبع الصفات التي يدعى انهم وافقوا اهل السنة
هذا غلط. لم يوافقوا اهل السنة. يكفيك في انهم - 00:28:28

لم يوافق اهل السنة اثبتوها بماذا؟ بالعقل او بالنقل بالعقل اذا اختلفنا. العقيدة لا تثبت لفظ فحسب انما عندنا مستند شرعي.
بماذا ثبتت العقيدة؟ فهم يثبتون صفة الكلام بالعقل. ويثبتون صفة السمع والبصر بالعقل - 00:28:55

ثم يفسرون بعد ذلك الكلام بما لا يوافق منهجه السلف. حينئذ اختلفوا في المستند الشرعي لاثبات هذه الصفات السبع. وكذلك في
مفهومات هذه الصفات السبع. وانما الموافقة وقعت في اللفظ فحسب - 00:29:15

حينئذ نقول هل اهل السنة يثبتون لفظ الكلام فقط دون نظر في صفة ثبوته وفي معناه؟ الجواب لا. اذا كيف نقول وافق حتى في
اثبات صفة الكلام كيف وافقوا اهل السنة؟ ما وافقوا اهل السنة الا في اللفظ فقط قال ثبت صفة الكلام ما هي صفة الكلام؟ كلام
نفسي - 00:29:34

اذا ليس عند الحرف ولا صوت ولا يتكلم ولا ينادي ولا اي شيء من هذه الصفات المتعلقة به بصفة الكلام. فكيف نقول وافق اهل
السنة؟ هذا قول باطل. كذلك اثبتوه بالعقل. واهل السنة انما يثبتون ذلك بالنقل. فلو لم يرد نقل لما اثبتنا صفة الكلام. اليك كذلك؟ لم
لو لم يرد نقل - 00:29:53

اثبات صفة الكلام لما اثبتنا. هم لا. لو ما جاء نص في الكتاب والسنة باثبات اثبتوها. لأن العقل يدل عليها. فكيف يقال بانهما الجماعة
هذا قول الباطل. وما ذكره السفررين في شرح الدرة مردود عليه والسفاريني اصله مخلط هو فيه باب - 00:30:13
في باب الافعال جبri وباب الصفات عنده اشياء خلل حتى في نظمه ولذلك الاولى النظم هذا ان لا يعد من منظومات اهل السنة
والجماعه ان كان هو لا يحكم عليه بانه - 00:30:33

يعني خارج عن منهجه السلف لكن النظم هذا لا ينبغي ان يدرسه الطالب ان يعني بي. لا ينبغي ان يعني بي وانما يعني بما سلم
الواسطية وكتاب التوحيد ونحوه. اما ما كان فيه تخليط فالاصل انه يحذف. حتى الطحاوية الاصل انها الطالب لا يعني بها. وانما
يعتني - 00:30:46

صرح ابن ابي العز فقط لانه كلام ابن تيمية ابن القيم رحمة الله تعالى واما المتون التي فيها تخليط ولو كان يعتذر لصاحبها الاصل انها
تبعد عن المنهج صحيح الذي ينبغي ان يكون الكتاب سالم من اوله الى اخره. هذا موجود الحمد لله كفانا الله عز وجل الوسطية -
00:31:05

ونحوها قال هنا حتى جاء القاضيان قاضي السنة ابو بكر بن الطيب قاضي المعتزلة عبدالجبار فوسع وفك الاشارات وبين الاجمال.
ورفع الاشكال واقتنع الناس بثارهم. يعني ما كتبوه اقتنع الناس - 00:31:24
هذا من اطلاق العام وارادته الخاصة عن العلماء الذين لهم عناية باصول الفقه اقتنع الناس بثارهم وساروا على منوالهم فحرروه
وقدروا وصوبوا وصوروا. وهكذا يكون الشأن. هذا العلم موجود. حينئذ الناظر - 00:31:44

ولو كان سلفيا يخالف معتزلة ولا شاعرة انما يكون من جهة التقرير لما قرروه وهو حق والتصويب لما قرروه وهو باطل. وهو وهو باطل. ونسير على على هذا النهج. واما تجديد اصول الفقه - 00:32:04

معنى انه نحتاج الى حذف ما قرروه من اجل ان يجعل الكتاب مختصرا فيما يتعلق باصول الفقه على طريقة السلف كما يقال. الاولى انه لا لا يكون كذلك اول من سمي - 00:32:23

هذه المدرسة كما ذكرنا سابقا انما هو ابن خلدون رحمة الله تعالى لا يعرف قبله بما وقفت عليه من كلام ذلك بعض الباحثين عصريين لا يعرف من اطلق هذا اللفظ على هذه المدرسة سواهم. كما ذكره في المقدمة. ويعتبر اول من - 00:32:38

بين مدرسة المتكلمين ومدرسة الفقهاء. واطلق هذه تسميتها بهذا اللفظ وابن خلدون. وذلك في مقدمته لما تحدث عن علم اصول الفقه حيث قال وكان اول من كتب فيه الشافعي. كان اول من كتب فيه الشافعي - 00:32:58

املى فيه رسالته المشهورة تكلم فيها في الاوامر. انظر تكلم في قواعد ما يتعلق بالاوامر ولم يأتي الى الاوامر التي هي الفروع المأمورات وينطلق منها الى التقعيد وانما تكلم في الاوامر والتواهي والبيان والخبر والنحو - 00:33:18

العلة المنصوصة من القياس ثم كتب فقهاء الحنفية فيه وحققوا تلك القواعد واوسعوا القول فيها كتب المتكلمون ايضا. هكذا قال ابن خلدون. وكتب المتكلمون ايضا فأخذ من هنا وصف الا ان كتابة الفقهاء فيها يعني في علم اصول الفقه او في تقرير هذه القواعد امس بالفقه - 00:33:38

يعني اقرب مساسا بالفقه واليق بالفروع لكترة الامثلة منها وال Shawahed وبناء المسائل فيها على النكت الفقهية. والمتكلمون يجردون صور تلك المسائل على الفقه. ويميلون الى الاستدلال للعقل ما امكن. هذا من الفوارق بينهما وهو تفريق صحيح. تفريق صحيح لكن التسمية على ما ذكرناها سابقا. لانه بين ان الشافعي - 00:34:08

اول من من الف علاج قال وكتب المتكلمون ايضا يعني فيما سار عليه الشافعي. ثم اخذ من هذا الوصف وسميت المدرسة مدرسة المتكلمين وجعل المؤسس هو الشافعي رحمة الله تعالى فظلم بهذه التسمية. لانه نسب الى وصف بدعي الى وصف بدعي - 00:34:37
هذا ظلم له رحمة الله تعالى. ويميلون الى الاستدلال العقلي ما امكن. لانهم غالب فنونهم ومقتضاه طريقتهم. فهذا نص من ابن خلدون رحمة الله تعالى فيه اطلاق وصف المتكلمين على اصحاب هذه المدرسة واطلاق وصف الفقهاء على اصحاب المدرسة الحنفية - 00:34:57

بين منهج كل من المدرستين. هؤلاء ينطلقون من الفروع للتقعيد. وهؤلاء من التقعيد الى تطبيقه على الفروع ثم الدليل العقلي ما ما امكن. دليل العقل ما امكن. ثم سار على هذا الوصف التفريق - 00:35:17

يعني هذا الوصف الذي فرق به ابن خلدون من بعده الى هذا الزمان قالوا هذه مدرسة المتكلمين وهذه مدرسة الفقهاء في تعبيره بانها امس بالفقه واليق بالفروع. نقول عكس التي هي امس بالفقه هي الطريقة المتكلمين. ولذلك لا يحتم من يرجح هذا القول لا تجده يدرس طريقة الاحناف - 00:35:37

ولا تجده يقرر طريقة الاحناف وانما هي طريقة المتكلمين. منتظر امر للفور منتظمنا للتحريم والعام يبقى على العموم كل هذه طريقة قواعد الاصوليين المتكلمين. حينئذ تبقى هذه مجرد دعوة نظرية. لانه اذا نظر اليها وجد ان بعض القواعد عند المتكلمين لا - 00:36:04

لها لكنها ليست هي بالسمة الغالية وادا كان كذلك حينئذ نقول هذه القواعد لا ثمرة لها فهي عقيمة حينئذ تستثنى ولا يشغله لكنها معدودة وتبقى القواعد العامة الكثيرة التي قعدها المتكلمون وهي مطردة - 00:36:24

وهي مستعملة عند كل حينئذ كيف يقال بان طريقة البقاء مس. وهذا فيه شيء من من النظر. خصائص هذه المدرسة كان الاساس الذي اعتمد عليه ارباب هذه المدرسة في استخراج القواعد الاصولية هو اللغة العربية. هو اللغة العربية. ولذلك لا يستعجل الطالب يقول الان تقول بانه - 00:36:41

بنوا عليهم على الدليل العقلي مجرد ما امكن. اذا كيف ندرس هذه الكتب؟ نحن لا ندرس كتب المتكلمين المجردة. وانما ندرس كتب

من جمع بين الطريقتين انتبه من هنا يعني قف لا يقال بأنه كيف المتكلمون لا يبنون قواعدهم الا على الدليل العقلي. ما امكتمل ذلك -

00:37:06

كيف ندرس اصول الفقه نحن؟ اذا وافقنا طريقة الشافعی نقول لا جاء في القرن السابع في اواخره من جمع بين الطريقتين فاحسن اي ما احسان ومنه جمع الجواب كما سيأتي بحثه. اذا المعتمد الذي اعتمد عليه اهل هذه المدرسة هو اللغة - 00:37:30 العربية لغة العربية. سيأتي ان استمداد علم اصول الفقه من علوم ثلاثة واربعة. واهما وركيذتها ولبها وجوهرها هو لسان العرب. هو لسان العرب. بل حصر القرافي بحث الاصوليين في لسان العرب - 00:37:50

القواعد الاصولية في لسان العرب يعني المستخرجة من لسان العرب. فلم يبق شيء للصول الا النظر والتدقيق في هذه الالفاظ ومدلولات هذه الالفاظ من حيث الاساليب سواء كانت مفردات او تراكيب. اذا هو لغة العرب يعني مدلولات الالفاظ مفردات ان كان -

00:38:10

او تراكيب. قال القرافي في مقدمة كتابه الفروق اما بعد فان الشريعة المحمدية زاد الله تعالى منارها شرفا وعلوا اشتملت على اصول وفروع. واصولها قسمان احدهما اصول فقهی انظروا اصول الفقه اصول للشريعة كلها. اصول للشريعة كلها. فكل من اراد نظرا في علم ما من علوم - 00:38:30

شريعة التي لها مساس بالشريعة مباشرة. فهو مفتقر افتقارا تماما الى علم اصول الفقه. الى علم اصول الفقه ولذلك يقول فان الشريعة المحمدية الشريعة كلها المحمدية مبنها على اصيلين. وعلى اصول وفروع واصولها قسمان يعني اصilan. احدهما اصول -

00:38:58

الفقه وهو في غالب امره ليس فيه الا قواعد الاحكام الناشئة عن الالفاظ العربية خاصة تدري ما معنى هذا الكلام؟ معناه ان اصول الفقه قواعد انما تنشأ عن النظر في - 00:39:25

لغة العرب فكل قواعد الاصولية خاصة مبحث دلالات الالفاظ وهذا حق مسلم في هذا المبحث انما من شأن النظر في دلالات الالفاظ من حيث المنطوق او المفهوم او المعمول كما ساد في كلام الغزالی رحمه الله تعالى - 00:39:45

اصول الفقه وهو في غالب امره ليس فيه الا قواعد الاحكام الناشئة عن الالفاظ العربية خاصة. وما اعرضوا لتلك الالفاظ من النسخ والترجيح. حتى النسخ والترجح انما يكون عارضا على الالفاظ على على الالفاظ. ونحو الامر - 00:40:02

للوجوب والنهي للتحرير وصيغة خاصة للعموم ونحو ذلك. هذی كلها متعلقة بلسان العرب. اذا جمهرة قواعد اصول الفقه انما هي مبنها على لسان العرب. اذا من این اتى الاصوليون المتكلمون بهذه القواعد؟ نقول بالنظر في - 00:40:22

العرب في مفرداتها وتراكيبها واساليبها. فاستنبطوا بالنظر الدقيق. ولذلك يقال بان مباحث اللغة التي يذكرها الاصوليون تختلف عن مباحث النحو. لماذا؟ لأن نظر النحو انما يكون في من حيث الاعراب والبناء هذا الاصل فيه. ونظر الاصول انما يكون في المعاني. ولذلك عبر اظنه الجويد - 00:40:42

بان الاصوليين غواصون في المعاني غواصون يعني يغوصون في داخل المعاني ويصلون الى قائد بحري فيلتقطون تلك المعاني التي دلت عليها تلك الالفاظ. وهذا حق مسلم لهم رحم الله الجميع. قال وما خرج عن هذا النمط يعني النظر في القواعد الناشئة عن احكام الالفاظ. ما خرج عن هذا - 00:41:13

نمط الا تكون القياس حجة. يعني كون القياس حجة او ليس بحجة. هذا يحتاج الى دليل شرعي. ليس مبناه على لسان العرب. اذا ثم مسائل ثم مسائل من مكة لكن دلالات الالفاظ انما مبنها على لسان العرب. وما خرج عن هذا النمط الا تكون القياس حجة. وخبر -

00:41:41

وصفات المجتهدين وما يتعلق بتلك المسائل التقليدي ونحوها. فالاساس الذي قام عليه هذا المنهج هو دراسة اللغة العربية واساليب مفردات وتراكيب. ووضعوا القواعد والاصول من منطوقها ومدلولاتها مستعينين بقضاء العقلية. على - 00:42:01 حقائقها ولا يلتفتون الى الفروع الفقهية هذا الاصل عندهم لا يلتفتون الى الفروع الفقهية بمعنى انه لا يوجد عندهم قاعدة انما قعدت

بالنظر الى تأثير فرع. يعني لم يراعى اي فرع من فروع الشريعة - [00:42:21](#)

المقصود بالفروع هنا المسائل الجزئية المسائل الجزئية المئة وثلاثة الى اخره. هذه مسائل جزئية هل لها اثر في التقييد؟ عند اهل عند اصحاب هذه المدرسة جاوبوا لا لا تأثير لها البتة. ولذلك قال ولا يلتفتون الى الفروع الفقهية الا من باب ضرب المثال - [00:42:41](#)
فحسب يقول الجويني رحمه الله تعالى في البرهان الذي يعتبر من اعظم ما كتبه الاصوليون. قال رحمه الله تعالى في الجزء في الثاني على ان في مسالك الاصول لا نلتفت الى مسائل الفقه - [00:43:01](#)

على ان يعني الاوصليين نكلم عن نفسه وعن الاوصليين. في مسالك الاصول يعني في تقرير قواعد وطرق الاصول لا نلتفت الى مسائل لماذا؟ قال فالفرع يصح على الاصل لا على الفرع. وهذا حق. الفرع يصح - [00:43:19](#)

على الاصل لا على الفرع. يعني الاصل لا يصح على الفرع. والفرع لا يصح على فرع. وانما يصح الفرع على على الاصل فالفرع يصح على الاصل لا على الفرع. لانك اذا بنيت هذه القاعدة على فروع فقد اقمت فروع على فروع - [00:43:39](#)
كذلك اذا اقمت قاعدة على فرع او على فروع فجئت تخرج فروعا لم ينص عليها على هذه قاعدة في ضمنها قد خرجت فرعا على فرع. والاصول انما يخرج الفرع على الاصل. يخرج الفرع لا - [00:43:59](#)

افلفرع يصح على الاصل لا على الفرع. ولذلك شمل اصول الفقه كل المذاهب. لهذهفائدة التي ذكرها وغيره شمل كل المذاهب ما عدا مذهب الحنفية. يختلفون فيه في المنهج. فالمالكية والشافعية والحنابلة يتحدثون في جنس هذا العلم - [00:44:20](#)
حينئذ صار قدرا مشركا. ولا يعترض عليك حينئذ كيف انت حنبي وتدرس كتابا شافعيا؟ قل هذا لا اعتراض. هذا لا اعتراض لماذا؟ لأن هذا الفن او هذا الكتاب قد جعله المصنف لبيان اصول الفقه على طريقة المتكلمين. ولا - [00:44:42](#)

لم يطوعه على طريقة الشافعية بان يغلب عليه كما صنع صاحب المراقي. هو في الاصل نظمن لجمع الجواب على مذهب المالكية. ولذلك شمل اصول الفقه كل المذاهب وكلهم يجمعهم مدرسة واحدة عدا الحنفية. يقول الجويني رحمه الله تعالى المرجع السابق والا - [00:45:02](#)

حق الاصول الا يلتفت الى مذاهب اصحاب الفروع حق الاصول الا يلتفت الى مذاهب اصحاب الفروع بمعنى انه يقعد قاعدة عامة لكل ناظر في الشريعة بقطع النظر عن كونه مالكيا او شافعيا او حنبليا. فيقعد القاعدة من حيثما دل عليها الدليل العقلي والنظري. دون التفاتات - [00:45:28](#)

اصحاب الفروع. يعني لا اثر للحنابلة في اصول الشافعية. والعكس بالعكس. فثم القواعد تكون مشتركة بينهما حينئذ ما يكون فيه خلاف بين الامام الشافعي والامام احمد رحمه الله تعالى في بعض الاصول هذا يلحق في بعض الكتب التي الفت - [00:45:54](#)
على نهج الشافعي مثلا او على نهج الحنابلة. والا فحق الوصول الا يلتفت الى مذاهب اصحاب ولا يلتزم مذهبها مخصوصا في المسائل المظنونة الشرعية. فهذا غاية ما اردناه في هذا الفن يعني - [00:46:14](#)

اصول الفقه انه ما الف البرهان ولا غيره الا من اجل التقييد العام الذي يفيد كل ناظر في الشريعة. ولذلك ما قال هناك الشريعة المحمدية مبنها على او اشتغلت على اصول وفروع والاصول قسمان احدهما اصول الفقه وهذا عام في الشريعة كلها - [00:46:34](#)
لكل ناظر لا يختص به صاحب مذهب اخر. ويقول الغزالى صاحب المستشفى الذي يعد من اهم كتب اصول الفقه بعد البرهان هذان كتابان جليلان. سيأتي البحث فيهما ان شاء الله تعالى - [00:46:54](#)

يقول الغزالى رحمه الله تعالى في المستشفى واما الاصول فلا يتعرض فيها لحادي المسائل. فلا ينعرض فيها لحادي المسائل. ولا على طريق ضرب المثال. هذا فيما اذا الف على طريقة المتكلمين وهو سار على ذلك السير. لانه توفي سنة خمس مئة وخمسة. يعني قبل نشوء طريقة الجمع بين الطريقتين - [00:47:11](#)

والكتب التي الفت على الطريقة الثالثة وهي الجمع بين الطريقتين يأتي بمثال او مثالين او مثال يدل على الثمرة التي ينبغي على الخلاف في هذه القاعدة. فكلام الغزالى عن وقته وسابقه. ولا على طريق ضرب - [00:47:36](#)
مثال بل يتعرض فيها لاصل الكتاب والسنة والاجماع ولشرائط صحتها وثبوتها. ثم لوجوه دلالتها الجمالية. دلائل الفقه الاجمالية ادلة

الفقه الاصول مجملة. يعني الادلة العامة الفقهية. اما من حيث صيغتها او مفهوم لفظها او معقول لفظها. اذا النظر هنا انظر -

00:47:56

اما من حيث صيغتها اذا الصيغة تتعلق باللفظ او مفهوم لفظها مفهوم يتعلق باللفظ او معقول لفظها يؤكد ان المدرسة اصولية منسوبة الى متكلمين انما عمدتهم البحث في في لسان العرب. او معقول لفظها - 00:48:26

وهو القياس وهو القياس. من غير ان يتعرض فيها لمسألة خاصة. يعني لا يذكر فيها فرع من من الفروع لكن جرى بعض الاصوليين على ذكر بعض الفروع الفقهية في كتب اصول المتكلمين اما مثلا لتوسيط القاعدة الاصولية - 00:48:46

او لبيان ثمرة الخلاف القاعدة. وهذا كما ذكرنا انما يكون في كتب التي جمعت بين التوعين. ولذلك في شروحات جمع الجوائز امثلة ويذكرون ثمرة الخلاف وقد يذكر بعضهم فرعا يختلف فيه القاعدة الى اخرى - 00:49:06

اذا هذه الطريقة تسمى طريقة المتكلمين وتهتم بتقرير القواعد وتحريرها واقامة الادلة عليها. والقاعدة عندهم تثبت العقل والنقل من حيث التأصيل وان كان الاغلب للدليل العقلي بقطع النظر عن موافقة تلك القاعدة للفروع المذهبية او مخالفتها - 00:49:25

ويميلون لاستدلال العقل ما امكن. والاصول في نظر اصحابها فن مستقل. ينبغي عليه الفقه وذلك منهج علماء الكلام اذا سميت بهذه الطريقة. يعني سميت هذه الطريقة بطريقة المتكلمين. واهم ما الف فيها - 00:49:45

اهم ما الف فيها اول ما يذكره باحثون هو رسالة لامام الشافعي رحمة الله تعالى. وهذا كما ذكرنا سابقا ينبغي التقييد على ما ذكرناه. ثانيا والارشاد في ترتيب طرق الاجتهاد القاضي ابي بكر الباقلاني. ثالث القواطع الامام المظفر السمعاني رحمة الله تعالى - 00:50:04

ثالثا المعتمد لابي الحسين البصري واللمع لابي اسحاق الشرازي والبرهان امام الحرمين الجويني والمستصفى لابي حامد الغزالى والشفاء الغليل في بيان مسالك التعليم له كذلك والمنخول بتعليقات او من تعليقات الاصول له كذلك والممحض لفخر الدين الرازي والاحكام في اصول الاحكام - 00:50:24

للعاملين هذه الكتب اكثراها كما سيأتي بها كيف نستفيد من هذه الكتب وهذه الكتب ترى لا نستفيد منها. والحاصل حاصل بعد هذا الجرد نقول ان هذه الكتب التي يذكرها من كتب في طريقة المتكلمين كل الذي ذكر ان هذه الكتب انتهت الى اربعة كتب هذا الذي - 00:50:48

ينبغي العناية بها. انتهت الى اربعة كتب وهي التي عليها المعمول عند الاصوليين المتكلمين. واليها المرجع وكان ما بعدها مقتبسا منها ومعتمدا عليها. وهي اربع العمدة للقاضي عبدالجبار والمعتمد لابي الحسين البصري والبرهان - 00:51:08

الجويني امام الحرمين والمستصفى للغزال. هذا اربعة كتب اربعة كتب ما هي العمدة والمعتمد والبرهان والمستصفى. والبرهان المستصفى هذا شد عليه. سيأتي البحث عنه ان شاء الله تعالى هذه الكتب الاربعة هي صالة العمدة. ولذلك جمعها ولخصها فخر الدين الرازي. توفي سنة ست بعد مئة سادسة - 00:51:28

في كتاب اسماء الممحض او مطبوع وهو عبارة جيدة. اذا هذه الكتب اذا اردتها من حيث الخلاصة فهي موجودة في في الممحض. وجمعها كذلك سيف الدين من العامد في كتابه الاحكام في اصول الاحكام - 00:51:56

اذا هذان كتابان اختصارا الكتب الاربعة العمدة والمعتمد ومستصفى والبرهان. ملخصة في الممحض لفخر الدين الرازي وكتاب مطبوع وصار متينا يشرح. وعليينا فائس الاصول لتباينه رحمة الله تعالى وكذلك سيف الدين الامدي جمعها الاربعة في كتاب الاحكام في اصول الاحكام. ثم توالت الشروح والاختصارات لهذين - 00:52:15

كتابين وهما الممحض والاحكام في اصول الاحكام. توالت الشروح اتصالات هذا الكتابية. فقد شرح الممحض شهاب الدين القرافي القراء في وكذلك شمس الدين الاصبهاني واختصر الممحض الارمني سراج الدين بكتاب سماه التحسين. والارموي كذلك تاج الدين في كتابه الذي سماه - 00:52:45

الحاصل والقرافي في كتابه تنيحات. وقام القاضي عبدالله بن عمر البيضاوى باختصاره في كتابه المنهاج. الذي من هذا البيضاوى صار اصلا يعتمد من حيث الشروع. ثم توالت الشروع على هذا المنهاج ومنها - 00:53:12

جمال الدين الاسلامي في كتابه نهاية في شرحه منهاج الاصول وتقى الدين السبكي الابهاج شرح المنهاج ما اتمهته ابنه في الدين الكبير السلك الكبير الذي نصب العداء لابن تيمية رحمة الله تعالى ولم يتمه واتمه تاج الدين السبكي من ابنه. ونظمه العراقي عبد الرحيم بن حسين كذلك بمنظومة واما كتاب - 00:53:30

حامدي هذا ما يتعلق بالمحصول. واما كتاب الامدي الاحكام في اصول الاحكام قد اختصره هو مصنف العامري في كتاب سماه منتهى السول وكذلك اختصره ابن الحاجب في كتابه منتهى السول والامل في علمي الاصول والجدل. ثم اختصر المنتهى هو نفسه في كتاب مختصر المنتهى وصار هو العنف - 00:53:53

خاصة عند المالكية بصراحة واللي يجي عض الدين وعليه حاشية لسعد الدين التبازاني وتاج الدين السبكي رفع الحاجب عن ابن ويأتيانا ان شاء الله بحث خاص بكيف نستفيد من هذه الكتب بل تحت عنوان كيف تكون وصوليا وما هي المكتبة التي يستطيع طالب - 00:54:17

طالب العلم ان ينشئها من اجل ان يكون وصوليا على طريق الجادة. الطريقة الثانية اذا هذا ما يتعلق بطريق المتكلمين الثانية وهي طريقة الفقهاء. طريقة الحنفية هل فيه نسبة الى مذهب امام ابن حنيفة رحمة الله تعالى - 00:54:37 وتسمي طريقة الحنفية لأنهم هم الذين كتبوا في اصول الفقه على نهجها. وهي طريقة منبثقة عن الفروع. يعني الفرع هو الاصل فرعه هو هو الاصل. اذا القواعد الاصولية عندهم مستنبطة من الفروع والاحكام التي وصل اليها - 00:55:00

ائمة المذهب الحنفي وهذه الطريقة التي سلکھا علماء الحنفية قال بعض المعاصرین وان بدلت في ظاهر الامر عقیمة او قلیلة الجدوی لأنها دفاع عن مذهب معین کان له اثر في التفكیر الفقهي عامۃ. ثم ذکر اربعة اوجه لترجیح هذه الطريقة في كتاب اصول الفقه لابی زهرة - 00:55:20

هذا يرجع اليه على كل لا ننفقه في هذه المسألة بل الظاهر ان طريقة المتكلمين هي اعقد من طريقة الاحناف والواقع يشهد بهذا ان من يرجح طريقة الاحلاف لا تجده لا دراسة ولا ترجيحا ولا بحثا ولا تعليما وكل لا يدل على انه يعتمد هذا - 00:55:46 الترجیح بتقدیم طريقة الاحلاف على طريقة المتكلمين. وثم كتابان يرجی علیهما في معرفة الكلام على طريقتين وهمما كتاب الفكر في الاصول دراسة تحلیلیة نقدیة للدکتور عبدالوهاب ابراهیم ابو سلیمان وكتاب مدرسة المتكلمين ومنهجها في دراسة اصول الفقه دکتور مسعود - 00:56:06

موسی لعله الفلوس جامعة باتینین الجزائري. رسالة علمیة. هذان كتابان استفادوا منها منهما. اذا هذه الطريقة الثانية وهي طریق الفقهاء اتجه جهد اصحابه في الطريق الى تقریر قواعد الاصولیة. بناء على الفروع الفقهیة. ونجدھم یصوغون قواعد الاصولیة تتفق - 00:56:26

معالی الاستنباطات الفقهیة للائمة الاحناف. وسمیت بهذه الطريقة نسبة اليه. اهم الكتب التي الفت وفق هذه الطريقة مأخذ الشريعة. لابی منصور ما تریدی مأخذ الشريعة وكتاب الاصول لابی الحسن الکرخي وكتاب الاصول لابی بکر الجصاص تقویم الادلة وتأسیس النظر - 00:56:46

لابی زید الدبوسي وكتاب الاصول البزدوي وكتاب الاصول السرخسي وكتاب المنار متن صغير للنسب عليه عدة شروح هذا اهم ما كتب على هذه الطريق. اذا هاتان الطريقتان متقابلتان. طريقتان متقابلتان. ظهرت في اواخر القرن - 00:57:08 تابع الھجري طریقة ثالثة. وهي الجمع بين الطريقتین وهي التي یسیر علیها المتأخرین من حيث الدراسة والتأصیل. وهي ان جمعت بين طریقة الاحناف وطريقة المتكلمين تقععد القواعد على طريقة المتكلمين ثم ینظر في هذه القواعد وتطبیقات - 00:57:28 على الفروع ثم ینص باهذه القاعدة لها فروع وهذه القاعدة عقیمة لیست لها فروع وینتبه الطالب الفرق بين النوعین اذا هذه الطريقة الثالثة هي الجامعة بين الطريقتین السابقتین وتسمای بطريق المتأخرین - 00:57:48

نظرروا الى طریقة استنباط الحكم عند المتكلمين. باستخدام القاعدة الاصولیة بعد اثباتها بالدليل ثم اعطاء الفرع حکم وطريقة الفقهاء باستنباط القاعدة من الفروع الفقهیة التي قال بها ائمته. يعني اشبه ما یقال - 00:58:05

بانهم قدموا الطريق الثانية الاولى باعتبار شرحنا وهي طريقة المتكلمين واستفادوا من طريقة الاحناف هذا والا في النظر العام في كتب الطائفة الثالثة الفرقه الثالثه هذه المنهج انهم يسيرون على طريقة المتكلمين لكنهم لم يخلوها عن - 00:58:25
الفوائد التي توصل اليها طريقة الفقهاء وحينئذ اخذوا ما عندهم من من محسن والا الاصل في الاعتماد هو طريقة المتكلمين ولذلك ترى وعندهم من الجدل والمنطق وعلم الكلام كثير وكثير. لا لا بعض الكتب المؤلفة يضعون مقدمة في المنطق مثلا - 00:58:45
او يضعون في ثانيا المتن او الكتاب عن الكلام عن التصور والمبادي والتصديقات القياس ونحو ذلك هذا يدل على انهم ساروا على طريقة المتكلمين. ثم النظر والجدل فان قالوا وقلنا الفنقة هذه انما تجدها في كتب المتكلمين. لو نظرت في هذه الكتب التي سيأتي ذكرها كلها تجده - 00:59:05

وانها تسير في النهج العام على طريقة المتكلمين. لكن يزيدون عن سبق بانهم استفادوا من المدرسة الأخرى. وهذا جيد ولا بأس به وبهذا يجمعون بين خدمة القواعد الاصولية باباتها بالدليل وتحقيقها وخدمة الفقه بذكر الفروع العمليه وتطبيق القواعد - 00:59:25
اصولية عليها. اذا هذه الطريقة تجمع بين مزايا الطريقتين. اهم الكتب التي اولفت وفق هذه الطريقة بديع النظام الجامع بين اصول البздوي والاحكام مظفر الدين ابن علي الساعاتي الحنفي. والحنفي الف الجمع بين الطريقتين. وتنقح الوصول صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود - 00:59:45

قال الحنفي ذلك هو حنفي. وجمع الجواجم نتاج الدين عبدالوهاب بن علي السبكي الشافعي. هذا بحثنا سيأتينا ان شاء الله مفصلا والتحرير لكمال الدين محمد بن عبد الواحد المعروف الكمال بن همام - 01:00:11
ومسلم الثبوت لمحب الله بن عبد الشكور الحنفي وعليه شرح كذلك يسمى الفواحث الرحموت مطبوع. لعبد العبد ال محمد بن نظام الدين الانصاري. هذه ما يتعلق بمزايا طريق الثالثة وهما جمع الجواجم سيأتين - 01:00:27
البحث عنه وعن شروحه ومنظوماته. زاد بعضهم طريقتين بعد هذه الطريقة الثالثة. وهي طريقة واحدة متعلقة بشخص وطريقة متعلقة بتطبيق القواعد الاصولية على فروعها. والا في الحقيقة هي ليست بمنهج مقابل لما سبق. ولذلك المؤلفون هم المؤلفون هناك.
وانما اخذوا بعض القواعد - 01:00:47

اما بمذهب خاص بهم كالشافعية في بعض كتبهم او بالمقارنة بين مذهبين ثم يبين بذكر فرع او فرعين او ثلاثة ثمرة الخلاف الذي يبني على الخلاف في هذه القاعدة. وهو اشبه ما يكون بكتب الاعراب التي تعنى الاعراب في النحو - 01:01:17
فجعلها منها مستقلة هذا ليس ليس بظاهره. ثم يحاول بعض المعاصرین من اجل التيسير في اصول بان يجعل هذه الكتب بدليلا عن كتب الاصول الاصولية. وهذا غلط. يدل على عدم فهم لما الفت هذه الاصول. وان - 01:01:37
زدنا على ذلك عدم فهم ما يتعلق بالعلم من اصله. والا اصول الفقه وتقرير القاعدة كيف قررنا هذه القاعدة؟ وهذه الكتب لا بتقرير القاعدة وانما تعنى بي تطبيق القاعدة والذي يدرسها من اراد الاصول هو الاول والثانی يعني يعني بتقرير القاعدة - 01:01:57
ما الفائدة ان تبحث قائد هذه بني عليها فرع وكذا هذه ما تنتهي. تموت وما انتهيت من الفروع التي قد تبني على هذه القاعدة ان كانت كثيرة الاحاد او الفروق بين مذهب الشافعية والحنفية مثلا بالاختلاف في هذه القاعدة. وهذا لا تستفيد منه كثيرا. وانما تستفيد كيف تعمل هذه - 01:02:17

في الفروع التي تجد عليك هذا اولا ثم ربط المذهب الذي او الترجيح الذي ترجحه بهذه القاعدة واما ما عدا ذلك فالاصل في من الكماليات لكن ينبع ان ينبع الى ان هذه الكتب لا تجعل بدليلا عن الكتب الاصولية وليس هي بكتب - 01:02:37
مصنفة في اصول الفقه على الجادة. وانما هي اشبه ما يكون كما ذكرت سابقا بكتب الاعراب التي تعنى بالتطبيق نحو يجري المسائل النحوية. يعني الذي يريد ان يدرس النحو قبل له خذ تمرين الطلاب على الفية ابن مالك رحمه الله. هل هذا يستحسن؟ لا ليس - 01:02:57

لماذا؟ لأننا نحتاج الى مرحلة قبل ذلك. قرر لي ما هو ما هو التمييز؟ ما هو الحال؟ ما هي شروط كل منهما؟ ما حكمه؟ ثم بعد تعال وطبق هنا كذلك مقتضى الامر للفور قاعدة انت اختلف فيها كذا الى اخره طيب قبل ذلك نحتاج الى اثبات هذه القاعدة كيف ثبت هذه

وما هو حد الامر وما صيغه الى اخره؟ ونحتاج الى تأصيل اولاً. وهذا مسلك ليس بجاد. اذا من ابرز المؤلفات التي نعم. طريقة بناء الفروع للوصول هذه تسمى طريقة بناء الفروع على الاصول. وهذه الطريقة تعنى بذكر - 01:03:37

الاصولية التي تم بحثها في كتب اصول الفقه. ثم ذكر ما يفرع على القاعدة الاصولية من المسائل الفقهية هذه هي حقيقة هذه الكتب. ومن ابرز المؤلفات التي سارت على هذا المنهج الكتب التالية. تخریج الفروع على الاصول - 01:03:58

لابي المناقب شهاب الدين محمود ابن احمد الزنجان الشافعي. كتاب مطبوع. والزنجاني رحمه الله تعالى قد وازن في هذا الكتاب بين الشافعية والحنفية الشافعية والحنفية. في ذكر القاعد عند الشافعية ودليله ثم رأي الحنفية في القاعدة نفسها ودليله ثم يذكر - 01:04:17

الحنفية المترتبة على الاختلاف في في القاعدة. ثاني مفتاح الوصول الى بناء الفروع على الاصول للشريفة بعد الله محمد بن احمد التلمساني قد تعرض فيه القواعد الاصولية التي وقع الخلاف فيها - 01:04:37

وببيان اثرها في الفقه على المذاهب الثلاثة الحنفي والماليكي والشافعى. غريبة ان كثير من الاصوليين والفقهاء ما يعتبرون مذهب الحنابلة لا يعتبرونه شيئا. لماذا؟ لأن عندهم الامام احمد رحمه الله تعالى. محدث ليس بفقهه وهذا غلطه. غلط واضح بين - 01:04:53

انما هو محدث فقيه. وهذه التقسيمات قديمة حديثة. اذا اعتمد على المذاهب الثلاثة الحنفي والماليكي والشافعى ولم يذكر في مقدمة كتابه المنهج الذي سار عليه كأنه واضح من قراءته. ثالثا التمهيد بتخریج الفروع على الاصول - 01:05:13

ليلسنا بتمال الدين عبدالرحيم بن حسن القرشي وقد اقتصر في كتابه هذا على مذهب الشافعى فقط على المذهب الشافعى لكنه رأى انه بصنيعها هذا قد فتح الباب لارباب المذاهب الاخرى يعني اقتدوا به ولذلك قال في المقدمة وقد مهدت بكتابي هذا طريق التخریج لكل ذي مذهب وفتحت به - 01:05:31

باب التفريع لكل ذي مطلب فلتستحضر ارباب المذاهب قواعدها الاصولية وتفارييعها ثم تسلك ما سلكته فيحصل به ان شاء الله جميعهم التمرن تمرن هذى الفائدة. ليس دراسة اصولية بحثة وان ذكرها شيئا من الدلة لا انما المقصود بها التمرن - 01:05:51
ولذلك قال يحصل فيحصل به ان شاء الله لجميعهم التمرن فيحصل بي لجميعهم التمرن على تحرير الدلة وتهذيبها. والتبيين لماخذ تضييفها وتصويبها. ويتهيأ اكثرا المستعدين الملازمين للنظر فيه نهاية الامر الى اخر كلام. اذا المراد به الممارسة لهذه القواعد. رابعا القواعد الفوائد الاصولية - 01:06:11

هذا لنا لابي الحسن علاء الدين علي بن محمد بن علي البالى الدمشقى الحنبلى معروف بن اللحام مطبوع اردف كل قاعدة بمسائل تتعلق بها من الاحكام الفروعية. وقد اجرى المسائل الفرعية في كتابه على مذهب الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى. وذكر - 01:06:38

فيه روایات عن الامام والوجوه للاصحاب. هو كتاب جيد لكن يحتاج الى تلخيص ذكر القاعدة وبعض المثالين. نطوله بتکثیر الفروع. ثانية طريقة الشاطبى. يعني ما يزيد على الطرق الثلاثة السابقة. طريقة الشاطبى رحمه الله تعالى - 01:06:56

وهي انما كانت في القرن الثامن الهجري. سماها بعض بالمنهج الاستقراء الكلى. منهج الاستقراء الكلى ويتميز هذا المنهج بالتركيز على معرفة كليات الشرعية ومقاصدها ثم بنا النظر لاستنباط الاجتهاد على هذه الكليات والمقاصد. الذي زاده باختصار الذي زاده على - 01:07:16

فمن سبق هو تعید ما يسمى بعلم المقاصد فحسب. هذا الذي زاد عنایة شاطئ به على على السابقين. والا لو قيل بأنه اصل اصول الفقه حينئذ هدم كل ما سبق وليس هذا المراد. وانما المراد انه نظر في كتب السابقين ولذلك كل - 01:07:44
الذى قعده متكلمون انما هي قواعد كلية. وانما النظر فيها يكون باستقراء الشريعة بالدللة لا بالفروع. ووافق على ذلك وقد خالف في بعضها من حيث الجزئيات الكليات بحكم ثم زاد على ذلك بتحرير مسألة مقاصد الشريعة. ومقاصد الشريعة كذلك - 01:08:04

يتعرض لها الاصوليون السابقون الا انهم لم يفردواها بالبحث والتصنيف. وانما جاءت في ثنايا كلامهم فيه وخاصة في باب قياس الوصف المناسب لغيره فنظروا في المقاصد لكن ليست على جهة الاصالة. وانما على جهة بناء القياس على الوصف المناسب. وهذا انما يكون - 01:08:24

مناسبا لي كلامي في المقاصد. الشاطبي رحمه الله تعالى ركز على هذه الجزئية وابشعها حديثا وبحثا حينئذ نسب اليه هذا والا بالاصل انه لا يخرج عن سابقه. لا يخرج عن عن سابقه وانما حرر وزاد في بعض المسائل. اذا يتميز هذا المنهج بالتركيز على معرفة - 01:08:44

كليات الشريعة ومقاصدها ثم بناء النظر استنبط الاجتهاد على هذه الكليات المقاصد واسرار التكليف. اما التوصل الى هذه الكليات ومعرفة هذه المقاصد فيقوم على استقراء لاحكام الشريعة وجزئياتها. مع الاستدلال بالاصول النقلية واطراف من القضايا العقلية. انظر - 01:09:04

خالف استدل الاصول النقلية واطرافي من القضايا العقلية اذا جمع بين طريقة المتكلمين وطريقة الفقهاء يعني المدرسة الثالثة الجامعية بين المدرستين وزاد عليها بحثا في بعض المسائل التي هجرت او لم يشبع فيها الكلام كعلم المقاصد - 01:09:24 وابو اسحاق ابراهيم الموسى محمد اللخم الغناط المالكي الشهير الشاطبي صاحب المواقفات الذي يعتبر اساسا في آآ المدرسة ان صح عنها مدرسة مستقلة. قد بين منهجه في اول كتابه حيث قالوا لما بدأ من مكون السر ما - 01:09:44

ووفق الله الكريم لمن شاء منه وهدى لم ازل اقيد من اوابده واضم من شوارده تفاصيل وجملها واسوق من شواهده في مصادر الحكم وموارده مبينا لا مجملها معتتمدا على استقراءات الكلية وهذا وافق المتقدمين غير مقتصر على الافراد الجزئية ومبينا اصوله النقلية باطراف من - 01:10:04

العقلية حسب ما اعطته الاستطاعة والمنة في بيان مقاصد الكتاب والسنة الى اخر كلامه رحمه الله تعالى. وكتابه يعتبر عمدة في هذا الباب وهو علم المقاصد. علم المقاصد. ان كان اسرف كثير من المعاصرین في مسألة المقاصد بانها علم مستقل وانها - 01:10:30 نحتاج الى تأليف الى اخره يأتي بسطه في موضعه والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحابه اجمعين - 01:10:50